الحساب

قال المؤلف–رحمه الله تعالى–:

(وَيُحَاسِبُ اللهُ الخَلائِقَ، وَيَخْلُو بِعَبْدِهِ الْمُؤْمِنِ، فَيُقَرِّرُهُ بِذُنُوبِهِ؛ كَمَا وُصِفَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ. وَأَمَّا الْكُفَّارُ؛ فَلا يُحَاسَبُونَ مُحَاسَبَةَ مَنْ تُوزَنُ حَسَنَاتُهُ وَسَيِّئَاتُهُ؛ فَإِنَّهُ لاَ حَسَنَاتَ لَهُمْ، وَلَكِنْ تُعَدُّ أَعْمَالُهُمْ، فَتُحْصَى، فَيُوقَفُونَ عَلَيْهَا وَيُقَرَّرُونَ بِهَا).

(الشرح)

هذا هو الأمر الثالث، الذي لا يتم الإيمان باليوم الآخر إلا به، وهو الإيمانُ بالحساب، **ومحاسبة الخلائق قسمان:**

١–محاسبةُ المؤمنين: وهي نوعان:

العرضُ: وهو لمن سبقت له من الله الحسنى، وأراد الله نجاته من النار، كما قال: {إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ (١٠١) لا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ} [الأنبياء: ١٠١–١٠٢]، فإنه يحاسب محاسبة العرض التي دل عليها حديث عبد الله بن عمر –رضي الله عنهما– أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– قال: (إِنَّ اللَّهَ يُدْنِي المُؤْمِنَ، فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ وَيَسْتُرُهُ، فَيَقُولُ: أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا، أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ أَيْ رَبِّ، حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ، وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ هَلَكَ، قَالَ: سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ اليَوْمَ)[١]، –نسأل الله من فضله–ما أهنأه! ما أسعده! حين تقرع سمعه هذه البشارة الربانية، فقد حلّت عليه السعادة ونجا، زُحزح عن النار وفاز.

– المناقشة: وهي لمن شاء الله أن يعذبه من عصاة الموحدين، ويدل عليها حديث عائشة –رضي الله عنها–في الصحيح أن النبي –صلى الله عليه وسلم–قال: (مَنْ حُوسِبَ عُذِّبَ)، فَقُلْتُ أَوَلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: {فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا} [الانشقاق: ٨] قَالَتْ: فَقَالَ: (إِنَّمَا ذَلِكِ العَرْضُ، وَلَكِنْ: مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ يَهْلِكْ)[٢]، وفي رواية: (مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ عُذِّبَ)[٣].

---

[١] اخرجه البخاري: رقم (٢٤٤١) واللفظ له، ومسلم: رقم (٢٧٦٨).

[٢] أخرجه البخاري: رقم (١٠٣) واللفظ له، ومسلم: رقم (٢٨٧٦).

[٣] أخرجه البخاري: رقم (٦٥٣٦).

٢-محاسبة الكافرين: وهي إشهار وتقرير لسيئاتهم، لأنه لا حسنات لهم، كما قال تعالى: {وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا} [الفرقان: ٢٣]، وعَنْ عَائِشَةَ، رضي الله عنها، قالت: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، ابْنُ جُدْعَانَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَصِلُ الرَّحِمَ، وَيُطْعِمُ الْمِسْكِينَ، فَهَلْ ذَاكَ نَافِعُهُ؟ قَالَ: (لَا يَنْفَعُهُ، إِنَّهُ لَمْ يَقُلْ يَوْمًا: رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ)[١].

فالكافر إذا عمل أعمالًا صالحة، محمودة، فإنها لا تنفعه في الآخرة، لكن تنفعه في الدنيا؛ وهذا من كمال عدل الله؛ فإن من الكفار من يعمل أعمالًا صالحة؛ من البر والإحسان والصدقة، - وهذا يقع من بعضهم بلا ريب- فإنه يعود عليهم أثره، ونفعه في الدنيا؛ سعةً في الأرزاق، وصحةً في الأبدان، وأمنًا في الأوطان، وهذا مشاهد؛ نجد بعض الأمم الكافرة يعيشون في رفاهية، ولا يعانون مما يعاني منه غيرهم، وتنشط عندهم الجمعيات الخيرية، وجمعيات النفع العام، أو الإغاثة؛ وليست كلها بغرض التنصير، أو لأغراض سياسية، بل يفعلونها، أحيانًا، بدوافع أخلاقية، إنسانية محضة، كما قال تعالى عن النصارى: {وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً} [الحديد: ٢٧]، فعندهم قدر من الصفات البشرية الإنسانية الحميدة؛ فإذا وقع منهم فعلٌ حميد، فإنهم يكافئون عليه في الدنيا، ولا ينفعهم في الآخرة. أما المؤمن فإن أعماله الصالحة تنفعه في الدنيا والآخرة، كما قال صلى الله عليه وسلم: (مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ)[٢].

والمقصود أن محاسبة الكفار يوم القيامة: أن تُعد أعمالهم وتحصى، ويوقَفون عليها، ويقررون بها ويعترفون، إظهارًا لعدل الله، ثم يجزون عليها، ويكون ذلك على الملأ؛ نكايةً بهم، وخزيًا عليهم.

---

[١] أخرجه مسلم: رقم (٢١٤).

[٢] أخرجه البخاري: رقم (٥٩٨٦)، ومسلم: رقم: (٢٥٥٧).

حوض النبي ﷺ ومكانه وصفته

قال المؤلف –رحمه الله تعالى–:

(وَفِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَةِ الْحَوضُ الْمَوْرُودُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، ماؤُه أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، آنِيَتُهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ، طُولُهُ شَهْرٌ، وَعَرْضُهُ شَهْرٌ، مَن يَّشْرَبُ مِنْهُ شَرْبَةً؛ لاَ يَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَدًا).

(الشرح)

مما يجبُ الإيمانُ به من أمور المعاد: حوض النبي –صلى الله عليه وسلم–؛ وقد ثبت بالتواتر؛ رواه بضعٌ وثلاثون صحابيًّا. قال الناظم:

مما تواتر حديث من كذب ... ومن بنى لله بيتًا واحتسب

ورؤية شفاعة والحوض ... ومسح خفين وهذي بعض

والحوض في اللغة: مجمع الماء، كما في الحديث: (وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يَلِيطُ حَوْضَهُ)[1]؛ أي يصلحه لسقيا دوابه وبهائمه.

وفي الاصطلاح: حوضٌ عظيم يجعله الله تعالى لنبيه محمد –صلى الله عليه وسلم–في عرصات القيامة، يصبُّ فيه ميزابان من نهر الكوثر؛ فعَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله مَا آنِيَةُ الْحَوْضِ قَالَ: (وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَآنِيَتُهُ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ وَكَوَاكِبِهَا، أَلَا فِي اللَّيْلَةِ الْمُظْلِمَةِ الْمُصْحِيَةِ، آنِيَةُ الْجَنَّةِ مَنْ شَرِبَ مِنْهَا لَمْ يَظْمَأْ آخِرَ مَا عَلَيْهِ، يَشْخَبُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ، عَرْضُهُ مِثْلُ طُولِهِ، مَا بَيْنَ عَمَّانَ إِلَى أَيْلَةَ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ)[2].

واستنبط شيخ الإسلام ابن تيمية –رحمه الله–أن الحوض مستدير؛ لأنه إذا كان القطر واحدًا؛ في كل اتجاه مسيرة شهر، فينبغي أن يكون مستديرًا؛ لا مربعًا، ولا مستطيلًا، ولا بيضاويًّا.

قوله: (آنِيَتُهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ): آنيتهُ: كيزانه أو كؤوسه، عدد نجوم السماء؛ يعني أنه عدد هائل جدًّا.

---

[1] أخرجه البخاري: رقم (٦٥٠٦).

[2] اخرجه مسلم: رقم (٢٣٠٠).

قال صلى الله عليه وسلم: (أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ)[١]، وفرط القوم: الذي يتقدمهم إلى مورد الماء. وهذا يدل على كمال شفقته -صلى الله عليه وسلم-بأمته حتى إنه يتقدمهم ليُهيئ لهم الشراب. فحينما يقوم الناس عطشى يلهثون وقد دنت منهم الشمس، يكونون أحوج ما يكونون إلى أن يبلوا حلوقهم بالماء، فيهوي النبي -صلى الله عليه وسلم-وينزع ويناول.

قوله: (مَن يَّشْرَبُ مِنْهُ شَرْبَةً؛ لاَ يَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَدًا): يعني يروى ريًّا يكتسب به مناعة من العطش، دائمة طبيعية لا يلحقه ظمأ أبدًا.

قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (أَلَا لَيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ أُنَادِيهِمْ أَلَا هَلُمَّ! فَيُقَالُ: إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ فَأَقُولُ سُحْقًا سُحْقًا)[٢]. وهذا لا شك أنه من أشد أحاديث الوعيد في حق المبتدعة؛ فإن البدعة هي الإحداث في الدين؛ فمن كان من أمة محمد -صلى الله عليه وسلم-وأحدث فيها، فإنه يُذاد عن حوضه، ثم إن كان إحداثه وتبديله مكفرًا فإن مآله إلى النار، وإن كان إحداثه، وتبديله دون ذلك، فإنه يحرم من الشرب من الحوض، وربما جوزي ببدعته، ومآله إلى الجنة؛ بسبب حسنة التوحيد.

والرافضة اللئام اتخذوا من هذه اللفظة مستندًا لتكفير الصحابة الكرام! فزعموا بأن الصحابة ارتدوا بعد النبي -صلى الله عليه وسلم-، وأنهم نكصوا على أعقابهم لكونهم لم يُبايعوا عليًّا بالخلافة، وبايعوا أبا بكر، وعمر، وعثمان، قبله، واستدلوا بهذا الحديث، ولا شك أن هذه دعوى باطلة؛ فإن الذين ذكرهم النبي -صلى الله عليه وسلم- إنما هم أفرادٌ قلائل ولهذا قال: (أصيحابي)، وهذا لفظٌ يدل على التقليل، فقد يكون هؤلاء من المنافقين، أو المرتدين، الذين كانوا يخالطون الصحابة، ويظن أنهم منهم، كما قالوا عن أنفسهم: (ألم نكن معكم)؛ قال الخطابي، رحمه الله: (لم يرتد من الصحابة أحد، وإنما ارتد قوم من جُفاة الأعراب، ممن لا نصرة له في الدين، وذلك لا يوجب قدحًا في الصحابة المشهورين)[٣]، وحاشا الصحابة الكرام أن ينالهم هذا الوصف؛ فإنهم الذين مسّكوا بالكتاب، وتمسكوا بالكتاب، وذبّوا عن الدين، وقاتلوا المرتدين المبدلين؛ بل أولى الناس بهذا الوصف الروافض اللئام، الذين أحدثوا في الدين، وشقّوا عصا الأمة.

وهل لبقية الأنبياء أحواض؟ قال بعض العلماء بذلك، وبعضهم جعله من الخصائص المحمدية، ولا يبعُد أن يكون لكل نبي حوضًا يختص به، لكن الحوض العظيم المورود، هو حوض نبينا -صلى

---

[١] أخرجه البخاري: رقم (٦٥٧٥)، ومسلم: رقم (٢٢٩٧).

[٢] أخرجه البخاري: رقم (٢٣٦٧)، ومسلم: رقم (٢٤٩) واللفظ له.

[٣] فتح الباري لابن حجر: (١١/ ٤٦٨).

الله عليه وسلم-؛ ولهذا سأله أصحابه وقالوا: يا رسول الله، وتعرفُنا؟ قال: (نَعَمْ تَرِدُونَ عَلَيَّ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ لَيْسَتْ لِأَحَدٍ غَيْرِكُمْ)[١]؛ كما تعرف الخيل بالبياض في أيديها، وأرجلها، ونواصيها، والغرة: ما يكون في الجبين، والتحجيل: ما يكون في القوائم؛ وهذه مواضع الوضوء.

الصراط ومكانه وصِفَة مرور الناس عليه

قال المؤلف -رحمه الله تعالى-:

(وَالصِّرَاطُ مَنْصُوبٌ عَلَى مَتْنِ جَهَنَّمَ، وَهُوَ الْجِسْرُ الَّذِي بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، يَمُرُّ النَّاسُ عَلَيْهِ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَلَمْحِ الْبَصَرِ، وَمِنْهُم مَن يَمُرُّ كَالْبَرْقِ، وَمِنْهُم مَن يَمُرُّ كَالرِّيحِ، ومِنْهُم مَن يَمُرُّ كَالْفَرَسِ الْجَوَادِ، وَمِنْهُم مَن يَمُرُّ كَرِكَابِ الإِبِلِ، ومِنْهُم مَن يَعْدُو عَدْوًا، وَمِنْهُم مَن يَمْشِي مَشْيًا، وَمِنْهُم مَن يَزْحَفُ زَحْفًا، وَمَنْهُم مَن يُخْطَفُ وَيُلْقَى فِي جَهَنَّمَ؛ فَإِنَّ الْجِسرَ عَلَيْهِ كَلَالِيبُ تَخْطِفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِم[٢]، فَمَنْ مَرَّ عَلَى الصِّرَاطِ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ).

(الشرح)

جواز الصراط من أصعب مواقف القيامة، حتى إن دعاء الأنبياء يومئذ: اللهم سلم! سلم!

والصراط في اللغة: الطريق الواضح، المستقيم.

والصراط في الاصطلاح نوعان: حسي ومعنوي.

فالصراط المعنوي: هو الإسلام، أو الدين، أو الملة، وهو الذي نسأل الله في كل ركعة من ركعات الصلاة الهداية إليه: {اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ} [الفاتحة: ٦].

والصراط الحسي: الجسر المنصوب على متن جهنم. وهو المراد هنا.

والدليل على عبوره قوله تعالى: {وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا (٧١) ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا} [مريم: ٧١، ٧٢]، فلا بد لكل موحد أن يمر على الصراط. أما الكفار فلا يمرون عليه؛ فإنهم إذا قُرروا بكفرهم، واعترفوا بخطيئتهم، تُغل أيديهم إلى أرجلهم، إلى أعناقهم، ثم يُقذفون في النار؛ فلا يَرد الصراط إلا الموحدون، لكن عبورهم على الصراط الحسي في الآخرة، يكونُ بحسب عبورهم على الصراط المعنوي في الدنيا؛ فيتفاوتون في ذلك كتفاوتهم في

---

[١] أخرجه مسلم: رقم (٢٤٨).

[٢] أخرجه البخاري: رقم (٨٠٦، ٧٤٣٩)، ومسلم: رقم (١٨٢،١٨٣،١٩٥).

الحياة الدنيا؛ فكما أن الناس يتفاوتون في طاعتهم لله، وامتثالهم لأوامره، واجتنابهم لمناهيه، ومبادرتهم إلى الخيرات، ومسارعتهم فيها، كذلك يقع على الصراط الحسي؛ فمن كان مستقيمًا سريعًا على الصراط المعنوي، صار مستقيمًا سريعًا على الصراط الحسي، والعكس بالعكس.

قوله: (فَمِنْهُمْ مَنْ يَمُرُّ كَلَمْحِ الْبَصَرِ): وهذا أعظم ما يُمثل به للسرعة. وهو ما يسمى في لغة الفيزياء "سرعة الضوء"؛ ثلاثمائة ألف كيلومتر في الثانية! فحينما تضيء المصباح يمتلئ المكان بالنور فورًا، لأن سرعته هائلة. والشمس على شدة بُعدها عن الأرض يصل ضوؤها إلينا في ثمان دقائق. فأعظم سرعة يمكن أن يُضرب بها المثل في المحسوسات سرعة الضوء.

قوله: (وَمِنْهُم مَن يَمُرُّ كَالْبَرْقِ): البرق إذا شعشع يأخذ ثانية أو جزءًا من الثانية. فهو دون الأول يلوح في الأفق برهة ثم يضمحل سريعًا.

قوله: (وَمِنْهُم مَن يَمُرُّ كَالرِّيحِ): تصل سرعة الريح أحيانًا ثلاثمائة كيلومتر في الساعة، وربما أزيد. وقد وصف النبي -صلى الله عليه وسلم-سرعة الدجال في الأرض فقال: (كَالْغَيْثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ)[1]؛ يعني أنه يمشي سريعًا.

قوله: (ومِنْهُم مَن يَمُرُّ كَالْفَرَسِ الْجَوَادِ): الفرس المضمر سريع الجري.

قوله: (وَمِنْهُم مَن يَمُرُّ كَرِكَابِ الإِبِلِ): الإبل المتخذة للركوب تكون سريعة، لكن دون سرعة الجواد.

قوله: (ومِنْهُم مَن يَعْدُو عَدْوًا): يعني يركض على رجليه.

قوله: (وَمِنْهُم مَن يَمْشِي مَشْيًا): فتكون معاناته أشد من معاناة من قبله.

قوله: (وَمِنْهُم مَن يَزْحَفُ زَحْفًا): الزحف: هو المشي على المقعدة، وليس الحبو. وهذا أشق مما سبقه. فهذه مراتب بعضها أسرع من بعض.

قوله: (فَإِنَّ الْجِسرَ عَلَيْهِ كَلاَلِيبُ تَخْطِفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِم، فَمَنْ مَرَّ عَلَى الصِّرَاطِ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ): الكلاليب: جمع كلُّوب، وهو حديدة معقوفة الطرف، شبهها النبي صلى الله عليه وسلم بشوك السعدان، يعرفه أهل الغنم، يلتصق بصوف الغنم؛ فتوجد على جنبتي الصراط كلاليب عظيمة تتهاوى يمنة ويسرة، تخطف الناس، وقال بعض أهل العلم: إن هذه الكلاليب متخصصة؛ منها ما يخطف الزناة، منها ما يخطف أكلة الربا، ومنها ما يخطف أهل النميمة وأهل الغيبة، إلى غير ذلك.

قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: (فَمَخْدُوشٌ نَاجٍ، وَمَكْدُوسٌ فِي النَّارِ)[1]؛ يعني منهم من يصيبه الكلوب فيخدشه لكنه يمضي، ومنهم من يجذبه الكلوب فيلقيه في النار، لأن الله تعالى شاء أن يعذبه في النار، فليس الأمر خبط عشواء؛ بل شيءٌ قد قدره الله وقضاه منذ الأزل.

---

[1] أخرجه مسلم: رقم (٢٩٣٧).

ومهما أعملنا فكرنا وخيالنا لم نستطع أن نتصور هذه الأحوال على حقيقتها في الواقع، لكن النصوص معان متعقلة مفهومة وإن لم ندرك كيفياتها، فالواجب الإيمان بها، وعدم التعرض لها بشيء من التأويلات الفاسدة.

القنطرة

قال المؤلف –رحمه الله تعالى–:

(فَإِذَا عَبَرُوا عَلَيْهِ؛ "وَقَفُوا عَلَى قَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيُقْتَصَّ لِبَعْضِهِم مِن بَعْضٍ، فَإِذَا هُذِّبُوا وَنُقُّوا؛ أُذِنَ لَهُمْ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ")[٢].

(الشرح)

القنطرة: المكان المرتفع، وهي في طرف الصراط مما يلي الجنة، يجتمع فيها الناجون، فيُقتص لبعضهم من بعض؛ لما قد يكون جرى بينهم في هذه الحياة الدنيا من مظالم؛ إما بالأقوال، أو بالأفعال، أو غير ذلك. فلا يليق أن يدخلوا الجنة وفي صدورهم غل، وبينهم مظلمة، قال تعالى: {وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ} [الحجر: ٤٧]، فيتعافون، ويتغافرون فيما بينهم، ويُنزع ذلك الغل، فإذا صفت قلوبهم، أذن لهم فدخلوا الجنة، على أكمل زينة ظاهرة وباطنة، فإنه لا يدخل الجنة إلا نفسٌ طيبة. وهؤلاء وفد الرحمن يساقون إلى الجنة، كما وصف الله–عز وجل–: {وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ (٧٣) وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ} [الزمر: ٧٣، ٧٤].

---

[١] أخرجه مسلم: رقم (١٩٥).

[٢] أخرجه البخاري: رقم (٦٥٣٥).